

21 من 51 | حديث جبريل - 2 | مواقع وكلمات في الحرم

المكي | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس في المسجد الحرام للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله. الدرس الثاني عشر. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:00:00](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فاما زال الحديث موصولا كما سبق في بيان حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في مجيء جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بحضور اصحابه - [00:00:21](#)

وسؤاله ايام عن الاسلام والايمان والاحسان وعن الساعة واشراطها وانتهى بنا الكلام الى القسم الثالث وهو الاحسان قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الاحسان قال الاحسان - [00:00:52](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك الاحسان في اللغة مأخذ من احسن الشيء اذا اتقنه واتمه على الوجه المطلوب والمراد به شرعا كما بينه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهذا يحتاج الى بيان وتوضيح النبي صلى الله عليه وسلم بين الاحسان الذي يكون بين العبد وبين ربه وهذا هو اعلى انواع الاحسان - [00:02:15](#)

وهناك هذا هو اعلى انواع الاحسان وهو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه وهناك الاحسان بين العبد وبين الناس فالاحسان كلمة جامعة تشمل الاحسان بين العبد وبين ربه والاحسان بين العبد وبين الناس - [00:02:59](#)

والله جل وعلا يقول في كتابه هل جزاء الاحسان هل جزاء من احسن فيما بينه وبين الله عز وجل بعبادته وحده لا شريك له وادي حقوق الله ليس له جزاء الا الاحسان وهو الجنة - [00:03:30](#)

لان الجزاء من جنس العمل فكما ان العبد احسن فيما بينه وبين ربه فان الله جل وعلا يحسن عليه بان يمن عليه بالجنة وما فيها من النعيم المقيم هل جزاء الاحسان - [00:04:04](#)

الا الاحسان ومعنى الاية لا جزاء لا جزاء للحسنة قال تعالى للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى وزيادة ولا يرهقون وجوههم قتر ولا ذلة او لئك اصحاب الجنة - [00:04:28](#)

هم فيها خالدون للذين احسنوا اي قاموا بالاحسان فيما بينهم وبين الله جل وعلا بعبادته وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه والاحسان فيما بينهم وبين الناس لهم الحسنى - [00:05:00](#)

وهي الجنة للذين احسنوا الحسنى وهي الجنة ثم قال وزيادة زيادة على الجنة سبحان الله الجنة اعظم شيء ومع هذا يقول الله وزيادة يعني زيادة على الجنة فما هي هذه الزيادة - [00:05:33](#)

على الجنة بينها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الذي رواه مسلم ان هذه الزيادة هي نظرهم الى وجه الله الكريم ينظرون الى وجه ربهم في جنات النعيم - [00:06:02](#)

هم في الجنة منعمون مكرمون ويكرمهم الله زيادة على ذلك بان يبيح لهم النظر الى وجهه الكريم فيتجلی لهم جل وعلا فيرونها ويتنعمون برؤيتها كما جاء في الحديث انكم سترون ربكم - [00:06:26](#)

كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيتها وفي هذه الاية وزيادة وهي النظر الى وجه الله الكريم فهذا اعلى درجات النعيم وفي

الآية الأخرى يقول جل وعلا لهم ما يشاؤون فيها - 00:06:53

يعني الجنة ولدينا مزيد ما هو المزید هو النظر الى وجه الله الذي اذا رأوه ينسون ما هم فيه من نعيم الجنة ينسون ما هم فيه من 00:07:25

وتقر اعينهم برؤية ربهم سبحانه وتعالى ويترفون بذلك وذلك لانهم عبده في الدنيا ولم يروه عبده في الدنيا ايمانا به وتصديقا به 00:07:47

انه يتجلی لهم ويرونه عيانا بابصارهم كما يرون الشمس صحو ليس دونها سحاب وكما يرون القمر ليلة البدار لا يضامون في رؤيته سبحانه وتعالى اما الكفار لما لم يؤمنوا بربهم 00:08:17

في هذه الدنيا قال الله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لم矽بون الكفار لما لم يؤمنوا بربهم في هذه الدنيا ولم يعبدوه سبحانه وتعالى حجتهم عن اعظم نعيم في الآخرة - 00:08:47

وهي رؤيته سبحانه وتعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لم矽بون ثم انهم لصالوا الجحيم. نسأل الله العافية وقال سبحانه ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون فاخبر سبحانه وتعالى انه مع عباده المتقيين - 00:09:07

الذين الذين اتقوه سبحانه في هذه الدنيا والذين هم محسنون يحسنون اعمالهم بالاستقامة على طاعة الله سبحانه وتعالى فالله جل 00:09:40

وعلا يكون معهم بنصرته وتأييده واعانته لهم سبحانه وتعالى فهذه معية خاصة - 00:10:07

يحلون فيها من اساور من ذهب ويلبسون ثيابا خضرا من سندس واستبرق متكيئن فيها على الارائك هذا جزاهم سبحانه وتعالى نعم 00:10:33

في الآخرة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث ان الاحسان هو اعلى مراتب الدين وهو ان تعبد الله كانك ترى تعبد الله 00:11:01

من شدة اليقين والايمان تنتفي عنك جميع الشكوك والاوہام فكانك ترى الله سبحانه وتعالى عيانا هذا من شدة الايمان فيقتضي ذلك ان تحسن عبادته سبحانه وان تخشع له وان تخضع له سبحانه وتعالى كانك تراه - 00:11:23

فمن بلغ هذه المرتبة فانه قد بلغ اعلى مراتب الدين فان لم تكن تراه يعني اذا لم تبلغ هذه المرتبة فاعلم انه يراك فاعلم انه يراك سبحانه وتعالى فذا علمت انه يراك - 00:12:01

فإنك تخشاه وتخافه اذ لا يليق بك ان تخالفه وهو يراك وينظر اليك سبحانه وتعالى وهو احکم الحاکمين وارحم الراھمين لا يليق بك ان تخالف امره وان تفرط في طاعته وهو يراك - 00:12:32

قال الله سبحانه ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء قال سبحانه الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم - 00:12:59

ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اکثر الا هو معهم اینما كانوا ثم ينبعهم بما عملوا يوم القيمة ان الله بكل شيء علیم فاذا علم العبد ان الله يراه - 00:13:19

وانه مطلع عليه في جميع احواله وفي جميع تصرفاته وفي اي مكان لا يخفى على الله سبحانه وتعالى اذا ایقن بذلك وامن به فانه 00:13:38 يبتعد عما يغضبه الله جل وعلا -

وعما يسخط الله عز وجل ولله المثل الاعلى لو وقفت بين يدي ملك من الملوك او امير من الامراء او رئيس من الرؤساء وهو ينظر اليك هل يمكن ان تخالف له امرا - 00:14:02

او ان تعمل عملا يغضبه وهو يراك تخجل منه وتستحي فان لم تستحي فانك تخاف منه ان يعاقبك فكيف بملك الملوك سبحانه وتعالى الذي لا يخفى عليه شيء من امرك - 00:14:31

الذى يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فان لم تكن تراه فانه يراك فالاحسان على هاتين المرتبتين المرتبة الاولى وهي اعلى ان تعبد الله كأنك تراه - 00:14:57

من شدة الایمان واليقين كانك ترى الله سبحانه وتعالى كانك تراه ببصرك والا فانت لا تراه في الدنيا لا تراه ولا يراه احد في الدنيا انما يراه المؤمنون يوم القيمة - 00:15:30

اما في الدنيا فلا يراه احد بالبصر ولكن يراه الانسان بقلبه ويقينه واخلاصه يراه بقلبه كانه يراه ببصره فلا يخالف له امرا وادا صدرت منه مخالفة فانه يخجل ويتوسل الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:49

ويأخذه الندم والحياء من الله سبحانه وتعالى فيتوب الى الله عز وجل هذا هو الاحسان لما بين العبد وبين ربه سبحانه وهذا يقتضي امررين الاول الاخلاص لله في العبادة - 00:16:20

اذا اذا كنت تعبد الله كأنك تراه فان هذا يقتضي ان تخلص له العبادة فلا تشركوا به شيئا لا تخلص له العمل والامر الثاني ان تتقن العمل - 00:16:53

الذى تقرب به الى ربك ان تتقنه وتكمله ولا يكون فيه نقص وهذا كما في قوله تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:17:18

اسلم وجهه لله هذا هو الاخلاص وهو محسن اي متبع للرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعبد الله الا بما شرعه له الرسول صلى الله عليه وسلم فيبتعد عن البدع والمحاذثات - 00:17:43

والخرافات فلا يتقرب الى الله بشيء لم يشرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم هذا هو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه الاخلاص والمتابعة للرسول صلى الله عليه وسلم - 00:18:03

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا لا شك فيه الله جل وعلا مطلع على كل شيء لا يخفى عليه شيء محيط باعمال عباده خيرها وشرها - 00:18:22

لا يخفون على الله سبحانه وتعالى يرى المؤمن في ايمانه وعبادته ويرى الكافر والعاصي في كفره ومعصيته الله جل وعلا مع خلقه كلهم مؤمنهم وكافرهم بالاحاطة والعلم وهو مع المؤمنين خاصة والمتقين - 00:18:43

بالنصر والتأييد والتوفيق والهداية هذا هو الاحسان فيما بين العبد وبين ربه اما الاحسان فيما بين العبد وبين الناس الله جل وعلا يقول واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 00:19:09

يعنى واحسنوا للوالدين احسانا وبذى القربى يعني واحسنوا بذى القربى واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم كل هذه الانواع تحتاج الى منك الى الاحسان اليها - 00:19:33

اولا الوالدان امرك الله جل وعلا ان تحسن اليهما بالبر والصلة حسن القول والخدمة والانفاق عليهم ولين الكلام وانخف لهم جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربىاني صغيرة - 00:19:58

ان اشكر لي ولوالديك فالوالدان هما اعظم محسن عليك بعد الله سبحانه وتعالى فيجب عليك ان تعرف لهم حقهم وان تؤدي لهم معروفهمما ولن تؤدي حقهما بالكامل ولكن تؤدي ما تستطيع - 00:20:32

والا فحق الوالدين عظيم كان رجل يطوف بالکعبه ويحمل امه على ظهره يطوف بها فرأى عبدالله بن عمر رضي الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابن عمر هل ترانى ادبت حقها - 00:20:56

قال لا ولا بزفراة من زفراتها ولكنك احسنت والله يحب المحسنين والا فحقها عليك اكثر من هذا ولا بزهرة من زفراتها يوم ولدتك واصابها الطلاق والولادة والالم وقبل ذلك الحمل - 00:21:24

تسعة اشهر او اكثر في بطنها ثم بعدما وضعتك صارت تخدمك وتزيل الاذى عنك وتنظفك وترضعك من ثديها وتحملك وتدافع عنك الاذى وانت صغير لا تستطيع حتى كبرت فانت لا تؤدي حقها بالكامل ولكن تؤدي ما تستطيع - 00:21:51

وبالوالدين احسانا يعني احسنوا بالوالدين احسانا ولذا صار عقوق الوالدين والعياذ بالله من الكبائر الموبقة عقوق الوالدين من الكبائر

الموثقة اي المهلكة وبدى القربى بعد الوالدين القرابة تحسن الى القرابة - 00:22:26

التي تجمعك بهم الصلة من جهة الاب او من جهة الام الاخوة والاخوات والاعمام والعمات والاجداد والجدات والاخوال والحالات كل من تربطك به قرابة من جهة الاب او من جهة الام - 00:22:53

فانهم ذوى القربى لهم عليك حق الصلة صلة الرحم هذا واجب عليك ان تصل رحمة وقطيعة الرحم كبيرة من كبار الذنوب قال الله جل وعلا فهل عسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك - 00:23:20

كالذين لعنهم الله فاصهمهم واعمى ابصارهم قطيعة الرحم والعياذ بالله من كبار الذنوب تستوجب لعنة الله سبحانه وتعالى وبدى القربى واليتامى جمع يتيم وهو من مات ابوه وهو صغير لم يبلغ الحلم - 00:23:47

الصغير الذي لم يبلغ الحلم وقد مات ابوه هذا هو اليتيم فقد اباه الذي يحنون عليه ويكسّب له وينفق عليه فهو بحاجة الى ان يواسى من قبل اخوانه المسلمين بالاحسان - 00:24:19

الاحسان اليه واليتامى والمساكين دمع مسكين وهو الفقير الفقير الذي ليس عنده ما يكفيه ولا يقدر على الكسب ما عنده كفايته كفايته ولا يقدر على الاكتساب هذا يحتاج الى المعاونة - 00:24:41

قد جعل الله له نصيبا من الزكاة فانت تعطيه وتواسيه بقدر ما تستطيع تعطي الفقير وتواسيه بقدر ما تستطيع وقد اوجب الله له عليك حقا هو الزكاة بن مالك والجار - 00:25:13

الجار جارك في البيت المجاور لك في السكن جار القريب او البعيد كل من يسكن حول بيتك فانه جار له حق عليك وقد قال صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذى جاره - 00:25:41

وفي رواية من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم جاره الجار له حق بان تكف عنه الاذى وان تبذل له المعروف والاحسان بحكم الجوار وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:04

ان الجيران ثلاثة جار له ثلاثة حقوق وجار له حقان وجار له حق واحد اما الجار الذي له ثلاثة حقوق فهو الجار القريب المسلم له حق الجوار وحق القرابة وحق الاسلام - 00:26:28

ثلاثة حقوق والجار الذي له حقان هو الجار المسلم غير القريب الذي ليس من اقاربك ليس من اقاربك له حقان حق الجوار وحق الاسلام والجار الذي له حق واحد هو الجار الكافر - 00:26:49

جارك الكافر له حق حق الجوار ولو كان كافرا له حق الجوار والجار ذي القربي اي القربي نسبا منك والجار الجنب وهو الجار غير القربي الجار غير القربي مسلما كان او غير مسلم - 00:27:09

ان كان مسلما فله حقان وان كان غير مسلم له حق واحد والصاحب بالجنب الصاحب بالجنب قليل هو صاحب بالجنب هو رفيقك في السفر هو رفيقك في السفر هذا هو الصاحب بالجنب - 00:27:36

وقيق هو الزوجة الزوجة هي الصاحب بالجنب وقيل هو الصديق مطلقا هو الصديق صديقك مطلقا له حق عليك هذا هو الصاحب بالجنب وابن السبيل ابن السبيل هو المسافر الذي انقطع في سفره - 00:28:02

لم يبقى معه نفقة توصله لم يبقى معه نفقة توصله الى مقصدہ ورجوعه الى بلده اما ان نفقتہ نفت وانتهت او انها سرقت او انها ضاعت فبقي ما معه نفقة - 00:28:34

وصار منقطع في الطريق هذا له حق وان كان غنيا في بلده لو كان غني في بلده الى فقد النفقة في اثناء السفر فله حق على اخيه المسلم له حق على المسلم - 00:28:56

بان يعطيه ما يوصله الى بلده ابن السبيل هو المسافر المنقطع يعطى ما يوصله الى بلده من الزكاة او من غيرها من الصدقات ثم قال جل وعلا وما ملكت ايمانكم - 00:29:18

اي واحسنوا بما ملكت ايمانكم والمراد بما ملكت ايمانكم الارقاء المماليك منبني ادم الذين صاروا مملوكين فيجب على سيدهم الاحسان اليهم بالنفقة والسكنى والكسوة والا يكلفهم من الاعمال ما لا يطيقون - 00:29:40

وكذلك ما ملكت ايمانكم يشمل حتى البهائم التي تملکها تحسن اليها البهائم التي تملکها من الابل والبقر والغنم او غيرها من الطيور او غيرها تحسن اليها بان تعطیتها كفایتها من الطعام والشراب - 00:30:16

والا تحملها ما لا تطيق لانها بهايم تحس بالجوع والعطش والانهاك فلا يجوز لك ان تسيء اليها بل يجب عليك ان تحسن اليها توفرا لها نفقتها وسقيها والمكان اللائق بها - 00:30:38

واذا استعملتها فلا تسقط عليها بالعمى ولا تحملها ما لا تطيق والبهائم لها حق حتى ولو كانت ليست ملكا لك تحسن اليها فقد صحفى الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:05

تللت في بئر لتشرب نزلت في البئر فشربت فلما صعدت من البئر وجدت كلبا على شفير البئر يلهث من العطش يلهم الثرى من العطش فقالت لقد اصاب هذا مثل ما اصابني - 00:31:37

فنزلت في البئر مرة ثانية وملأت كفها الذي تلبسه ملأته بالماء ثم صعدت وسقط الكلب فشكر الله لها ذلك وغفر لها ذكر الله لها ذلك وغفر لها لما احسنت الى هذا الكلب وسقته - 00:32:02

وبال مقابل قال صلى الله عليه وسلم دخلت امرأة النار في هرة حبستها فلما هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش الارض ماتت الهرة وهي محبوسة من الجوع والعطش فاوجب ذلك لهذه المرأة والعياذ بالله دخول النار - 00:32:27

فهذه البهائم لها حق ان تحسن اليها ايضا هذا هو الاحسان الى المخلوقين تحسن اليهم ببذل الندى يعني العطاء وكف الاذى عنها لان لها حق سواء كانت من الادميين او كانت - 00:32:55

من البهائم هذا هذه انواع من الاحسان الى الخلق وكذلك من الاحسان اتقان العمل اذا كان يعمل يبني او يخيط ثياب او ينسج ثياب او يعمل اي عمل - 00:33:21

بالاجرة يعمل اي عمل بالاجرة كالمقاولين او الصناع او يعمل ينتاج منتجات يبيعها للناس فيجب عليه ان يحسنها بمعنى انه يتقن صنعتها والا يغشها ولا ينقص منها شيء بل هذا من الاحسان احسان العمل - 00:33:50

احسان العمل واحسنوا ان الله يحب المحسنين فتحسن العمل الذي الذي تكفلت به بالاجرة او بغير ذلك تحسنوا وتتقنوا ولا تغش فيه ولا ولا تنقصه شيئا هذا من الاحسان في الصنعة - 00:34:21

واتقان الصنعة واتمام العمل الذي اؤتمنت عليه هذا من الاحسان ايضا فالاحسان مجالاته واسعة وكثيرة وحتى من يستحق القتل من الادميين او من يراد ذبحه ما يراد ذبحه من البهائم - 00:34:44

للاكل قال صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شيء فاذا قتلت فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح فاذا كان انسان مستحفا للقتل حدا او قصاصا فانه لا يجوز - 00:35:15

لا يجوز تعذيبه بل يقتل قتلة حسنة مريحة ليس فيها تعذيب ولا مثلى ولا تقطيع اطراف ولا تجريح وانما يقتل قتلة مريحة اذا قتلت فاحسنوا القتلة - 00:35:43

واذا اردت ان تذبح بهيمة للاكل بغيرها او بقرة او شاة او طائرا او غير ذلك مما يؤكل فلا تعذيبها عند الذبح لا تعذيبها عند الذبح بل تذبحها ذبحة مريحة - 00:36:08

حتى ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر ان تحد الشفار يعني السكاكيين تحد ما تكون كاله تعذب الحيوان وايضا ان توارى عن البهائم ما تظهر السكين امامها او تذبح - 00:36:29

اماها دابة اخرى هذا تعذيب امر صلى الله عليه وسلم ان تحد الشفار يعني السكاكيين وان توارى يعني تغطى عن البهائم هذا من الاحسان الى البهائم التي يراد ذبحها وكذلك - 00:36:48

الادميين الذين يراد قتلهم قد اباح الله قتلهم بحد او بقصاص فانهم يقتلون قتلة مريحة لا يعذبون هذا من الاحسان والله جل وعلا امر بالاحسان ان الله يأمر بالعدل والاحسان - 00:37:09

وابيانه ذي القربى امر بالعدل والاحسان امر بالاحسان في كل شيء والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله كتب الاحسان اي اوجبه.

كتب يعني اوجب كتب الاحسان على كل شيء - 00:37:34

فاما ذبحتم فاحسنوا الذبحة واذا قتلتם فاحسنوا الذبح القتلة وليرد احدكم شفرته يعني سكينة وليرح ذبيحة هذا من الاحسان هذا هو الاحسان ثم ننتقل الى النقطة الاخيرة من الحديث قال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:52

اخبرني عن الساعة اخبرني عن الساعة اي عن قيام الساعة متى يكون قيام الساعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما المسئول عنها باعلم من السائل لان قيام الساعة لا يعلمه الا الله - 00:38:19

فهو من علم الغيب الذي اختص الله جل وعلا به ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت - 00:38:47

ان الله عالم خبير هذى فواتح الغيب مفاتيح الغيب التي لا يعلمه الا الله وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمه الا هو منها قيام الساعة يسألونك عن الساعة ايان مرساة قل انما علمها عند ربى - 00:39:06

لا يجعلها لوقتها الا هو ثقلت في السماوات والارض لا تأتكم الا بفتحة يسألونك كانك حفي عنه. قل انما علمها عند الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون ولا مصلحة لنا في معرفة وقت قيام الساعة ليس لنا في مصلحة - 00:39:31

لو كان لنا فيه مصلحة لبينه الله لنا الله جل وعلا امرنا بالعمل الصالح والتوبة الى الله عز وجل اما قيام الساعة فهذا الى الله ما لنا مصلحة في معرفته - 00:39:54

بل المصلحة في عدم معرفته ولذلك اختص الله جل وعلا عنا فلا يعلمه جبريل الذي هو سيد الملائكة ولا يعلمه محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو سيد الخلق ما المسؤول عنها؟ وهو الرسول صلى الله عليه وسلم باعلم من السائل وهو جبريل. اي انا وانت - 00:40:12

سواء في عدم معرفة وقت قيام الساعة لان هذا لا يعلمه الا الله جل وعلا قال ما المسؤول عنها؟ باعلى ما من السائل اي انا وانت كلنا لا نعرفها ولا يعرفها لا ملك مقرب - 00:40:37

ولانبي مرسل وانما هذا من علم الله جل وعلا الذي اختص به ولم يظهره ل احد جل وعلا فلا يجوز السؤال عن قيام الساعة وانما يجب العمل الصالح والاستعداد هذا هو الذي - 00:40:59

نحن مطالبون به ولم نطالب بمعرفة وقت قيام الساعة قال ما المسؤول عنها ليعلم من السائل وجبريل انما سأله الرسول هذا السؤال ليبيين للناس ان هذا من اختصاص رب العالمين سبحانه وتعالى - 00:41:26

وانه لا يجوز ل احد ان يسأل عنه او ان يبحث عنه لان هذا من علم الله جل وعلا الذي لا يعلمه الا هو قال اخبرني عن اماراتها اي العلامات التي تدل على قرب قيامي - 00:41:47

هذه الامارات الامارات يعني العلامات التي تدل على قرب قيام الساعة هذى بينها الله لنا امارات الساعة بينها الله لنا جل وعلا قال سبحانه هل ينتظرون اي ما ينتظرون الا الساعة ان تأتيهم بفتحة - 00:42:16

فقد جاء اشاراتها واصراطها علاماتها التي تدل عليها وابن علامات الساعة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فان الرسول صلى الله عليه وسلم هو نبي الساعة لا نبي بعده عليه الصلاة والسلام - 00:42:38

حتى تقوم الساعة هذا اول علامات الساعة بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ذكر العلماء رحمهم الله ان علامات الساعة ثلاثة اقسام قسم مضى وانتهى قسم وانتهى وقسم - 00:43:01

وهو القسم الثاني هذا لا يزال لا يزال لم ينتهي لا يزال يحدث شيئا بعد شيء. لم ينتهي اما الذي مضى وانتهى فهو ما كان من بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:28

وما كان من الفتوحات في المشارق والمغارب وما كان من الفتن التي ظهرت بعد مقتل عثمان الخليفة الراشد رضي الله تعالى عنه الفتن التي ظهرت هذا من علامات الساعة الفرق التي ظهرت - 00:43:47

القدريه والخوارج والمعتزلة والجهمية الفرق التي ظهرت ظهورها من علامات الساعة قال صلى الله عليه وسلم وستفترق هذه الامة

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وقد حصل ذلك - [00:44:14](#)

حصلت الفرقة الاختلاف هذا من علامات الساعة التي مضت وحصلت اما العلامات التي لا تزال تتجدد وتحدث فهو ما بين ايديينا الان وما اخبر به صلى الله عليه وسلم لما قال له جبريل اخبرني على عن علاماتها - [00:44:37](#)

قال صلى الله عليه وسلم ان تلد الامة ربتها وان تجد الحفاة العراة دعاء الشاة يتطاولون في البنيان ان تلد الامة ربتها. ما معناه قال العلماء معناه انه يكثر التسرى في اخر الزمان - [00:45:03](#)

تسري يعني وطا المملوکات السيد الذي يملك الامة يطأها ثم تحمل منه ثم تأتي بمولود هذا المولود حر وامه رقيقة هذا المولود حر لان اباه حر وامه رقيقة مملوكة فهذه الامة ولدت - [00:45:28](#)

ربتها اي سيدتها لان بنته حرة ف تكون سيدة لامها هذا قال العلماء هذا معنى ان تلد الامة ربتها اي ان المملوکات يلدن بنات حرائر من من اسيادهن فالبنت حرة والام امة - [00:45:55](#)

فتكون البنت سيدة لامها هذا من علامات الساعة ومن العلماء من يقول ان هذا معناه وشو العقوق في اخر الزمان فتتكبر البنت على امها حتى تكون كأنها سيدة لها يفشوا العقوق في اخر الزمان - [00:46:26](#)

حتى تكون البنت تتكبر على امها حتى تكون كأنها سيدة لها من العقوق والتجبر الله اعلم العالمة الثانية التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ان ترى الحفاة الحفاة الذين ليس عليهم نعال - [00:46:53](#)

العراة الذين ليس عليهم لباس العالة الفقراء جمع عائل وهو فقير رعاء الشاة اي الذين يرعون الغنم في اخر الزمان يفيض عليهم المال يفيض عليهم المال فيتفاخرون بالمباني ببناء البيوت والقصور والمساكن وتنميقها - [00:47:20](#)

وتزويقها تزيين المباني وهم كانوا بالامس في البدائية حفاة عراة يرعون الغنم يرعنون اللاغنام في اخر الزمان ومن علامات الساعة ان هؤلاء يفيض عليهم المال يفيض عليهم المال فيصبح همهم - [00:47:51](#)

التباهي في البنيان وكما ترون الان كما انتشار العمran والمباهة في المسارك تجد الفقير الذي كان فقيرا بالامس تجده اليوم يسكن في قصر مشيد ما يسكنه في الاول ولا الملوك - [00:48:17](#)

هذا من علامات الساعة وايضا قالوا هذا يتضمن ان الذين لا شأن لهم من الناس يتزعمون في اخر الزمان كانوا لا شأن لهم يتزعمون في اخر الزمان يصير لهم سيطرة على الناس - [00:48:38](#)

وهم كانوا بادية حفاة عراة يصيرون اسياد في اخر الزمان هذا من علامات الساعة وقد عد النبي صلى الله عليه وسلم من علامات الساعة ان تتكلم الروبيضة قالوا وما الروبيضة يا رسول الله - [00:49:00](#)

قال الانسان الذي ليس له شأن في في يصير هو سيد الناس وهو اميرهم وهو وهو الى اخره وهذا وقع كما اخبر به صلى الله عليه وسلم ما ترون الان من تقارب - [00:49:18](#)

الزمان وتقرب المكان والاتصالات السريعة وسائل النقل السريعة هذا من علامات الساعة جاء في الحديث انها تعطل القالوص في اخر يعني الابل تعطل القنوط. القلوص في اخر الزمان يعني الابل - [00:49:35](#)

فلا ترکب كما ترون الان من المخترعات ومن تغير وسائل النقل ومن وسائل الاتصال السريع الذي يربطك بالعالم في اي مكان كانه الى جنبك تكلمه وتتفاهم معه وهو في اقصى الدنيا. هذا من علامات الساعة - [00:49:55](#)

قلة العلماء وكثرة القراء هذا من علامات الساعة اذا اذا قل فقهاؤكم وكثير قرأوكم هذا من علامات الساعة الان ترون هشو التعليم فشل تعليم في كل مكان لكن الفقه قليل - [00:50:19](#)

القرا كثير الذي يقرأون ويكتبون لكن الفقهاء الذين يعرفون الحال والحرام ويقتلون في النوازل قليل جدا وقد قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض هذا العلم انتزعها انتزعه انتزاعا وانما يقبض العلم بموت - [00:50:39](#)

العلماء حتى اذا لم يبقى عالم اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسلوا فافتوا بغير علم. فضلوا واضلوا. هذا من علامات الساعة ولا حول ولا قوة الا بالله هذه العلامات المتوسطة القسم الثالث العلامات الكبرى - [00:51:00](#)

علمات الكبرى التي تتتابع ثم تقوم بعدها الساعة والعياذ بالله وهي اولا ظهور المهدى الذى اخبر عنه الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يحكم بالعدل ويقيموا الاسلام ثم يظهر الدجال في وقته المسيح الدجال - [00:51:26](#)

لعن الله الفتان الكافر الذى يدعى انه هو الله جل وعلا ففتنته عظيمة يظهر في وقت المهدى ثم ينزل عيسى عليه السلام من السماء كما اخبر الله جل وعلا بذلك كما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم ينزل عيسى من السماء - [00:51:52](#)

فيقتل الدجال ويりح المسلمين من شره يحكم بالاسلام وبشريعة الرسول صلى الله عليه وسلم ثم تظهر الدابة التي كما قال الله سبحانه وتعالى وادا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم - [00:52:18](#)

ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون تسم المؤمن بأنه مؤمن وتسم الكافر بأنه كافر فيظهر المؤمن والكافر يعرف هذا وهذا حتى يقول المؤمن يا كافر ويقول الكافر يا مؤمن تنادون بهذا - [00:52:47](#)

هذا بعد ظهور الدابة ثم ظهور الشمس من مغربها ظهور الشمس من مغربها وهذا حدث عظيم هائل ظهور الشمس من مغربها بدل ان تطلع من المشرق تخرج من المغرب فإذا خرجت من المغرب - [00:53:06](#)

فإن هذا دليل على قيام الساعة قال سبحانه وتعالى هل ينظرون الا ان تأتينهم الملائكة او يأتي ربكم او يأتي بعض آيات ربكم يوم يأتي بعض آيات ربكم لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خير - [00:53:33](#)

والمراد ببعض آيات ربكم هو طلوع الشمس من مغربها. وقبل ذلك ظهور يأجوج ومأجوج يأجوج ومأجوج امة من بنى ادم وكان لهم كان لهم وجود هائل وكانوا يرهقون الناس فجاء ذو القرنين فبني السد - [00:53:58](#)

دونهم بنى السد حتى اذا بلغ بين السدين وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولوا هؤلاء هم يأجوج ومأجوج قالوا يا ذا القرنين هل نجعل لك خرجا؟ على ان تجعل بيننا وبينهم سدا - [00:54:27](#)

قال ما مكتني فيه ربى خير فاعينوني بقوة اجعل بينكم وبينهم رديما اتونى زبر الحديد حتى اذا ساوي بين الصدفين قال انفخوا فإذا جعله نارا قال اتونى افرغ عليه قطعا هذا هو السد - [00:54:49](#)

هذا هو السد فما اسطاعوا ان يظهروه وما استطاعوا له نقبا سد عليهم ما يستطيعون يصعدون ولا يستطيعون ينقبونه ويفتحونه ويخرجون منه فاستراح العالم من شرهم لكن قال هذا رحمة من ربى فاذا جاء وعد ربى جعله دكائنة - [00:55:08](#)

اذا قرب قيام الساعة اندك هذا السد يعني سقط وانتهى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض فيخرج يأجوج ومأجوج فيعثون في الارض فсадا ويقتلون المجازر الهائلة ثم ان الله جل وعلا يبعث - [00:55:36](#)

مرضى في اعناقهم يقال له النجف فيموتون جميعا يموت يأجوج ومأجوج كلهم جميعا في ان واحد هذه آيات الله سبحانه وتعالى هذه العلامات الكبرى التي تتتابع يتبعها قيام الساعة. والنفح في الصور - [00:56:02](#)

قال تعالى ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله ثم نفح فيه اخرى فإذا هم قيام ينظرون هذا هو البعث والنشور الطاقة الاولى هي النهاية نهاية الدنيا - [00:56:29](#)

الصعقة الثانية هي البعث والنشور هذه قيام الساعة الذي لا يعلم وقته الا الله سبحانه وتعالى ولكن قبله علامات تدل عليه والواجب على المسلم ان يستعد بالاعمال الصالحة لان ساعته هي اجله - [00:56:48](#)

كل انسان ساعته هي اجله اذا مات هذه ساعة اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له فساعة كل منا هي اجله - [00:57:12](#)

فعلينا ان نستعد بالاعمال الصالحة ومن كان مذنبًا ومفرطا فانه يتوب الى الله سبحانه وتعالى قال عمر رضي الله عنه ثم ذهب الرجل الذي كان يسأل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:35](#)

قام وخرج انطلق فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوه فطلبوه فلم يجدوه فقال عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم فهذا حديث عظيم يشتمل على فوائد عظيمة كبيرة - [00:57:57](#)

فيه ادب طالب العلم وانه يجلس بين يدي معلمه قلسة الادب وانه يسأله سؤال متعلم قال اخبرني جبريل يقول للرسول اخبرني هذا

سؤال متعلم ما قال اتعرف كذا اتعرف كذا - 00:58:24

سؤال اختبار؟ لا قال اخبرني يعني ظهر مظهر اللي ما يعرف شيء هذا من الادب هذا من حسن الادب وان الم تعلم يكون عند معلمه متأدبا لا يظهر انه يعرف اكثر من معلمه - 00:58:47

بل يتواضع ويظهر الادب يظهر التواضع وكأنه لا يعرف شيء عند معلمه. قال اخبرني عن كذا اخبرني عن وفي الحديث ايضا ان الدين يتفضل انه مراتب اولا الاسلام ثم - 00:59:05

الايمان ثم الاحسان ثم فيه قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ هذا فيه انه لا يسأل عن الامور التي ليس للناس حاجة فيها والتي لا يعلمها الا الله ما يجوز انا نسأل عن امور الغيب - 00:59:25

والامور التي لا يعلمها الا الله عز وجل. والامور التي ليس لنا منها مصلحة ولا فائدة قال ما المسئول عنها باعلم من السعي وفيه اعتبار علامات الساعة التي لا تزال - 00:59:45

تتكرر بين ايدينا وتتواصل وتحدث الى ان تنتهي بالعلماء الكبار العلماء الكبار المتتابعة فعلى المسلمين ان يستيقظوا لانفسهم وان يصلح اعمالهم وان يهتموا بدينهم وان يتسعوا عنه وان يتدارسوا وان يعملا به - 01:00:06

هذا وسائل الله سبحانه وتعالى لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 01:00:33